يجيء على الافصح مصدر غيرهما على مفعل ولذا جعلهما الفراجمعًا على حد
تمرة وتمر استبعادا المفعل في المصدر وانما قيدنا بقولنا على الافصح لانه
جاء مهلك بضم اللام مصدر هلك وميسر بضم السين بمعنى السعة
والغنيمة وقرا بعضهم فنظرة الى ميسره بضم السين والاضافة وذكر
ابن القطاع انه جاء مالك بضم اللام بمعنى الرسالة وانما لم يجعل معون مما جاء
على مفعول للزوم كثرة التغير وهو حذف الواو ونقل الحركة واذا جعل
مفعلا فلا يلزم الا النقل وذكر في الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان
المكرمة واحد المكارم وانه يقال الارض مكرمة للنبات اذا كانت جيدة
النبات ولم يتعرض لمجيء مكرمة بمعنى المصدر وقوله وما عداهما مبتدا
محذوف الخبر اي ولا غيرهما جاء ثم ان جعله المصدر الميمي قياسا مع ذكر
مدخل وغيره في السماعي موضع تامل **وما غيره على زنة المفعول كمخرج**
ومستخرج وكذلك البواقي واما ما جاء على مفعول كالميسور والمعسور
والمجلود والمفتون فقليل اي من غير الثلاثي المجرد يجيء المصدر على زنة مفعول
نحو اخرجته مخرجا واستخرجته مستخرجا قياسا مطردا وهو يصلح للمفعول
والمصدر واسم الزمان والمكان والميسور بمعنى اليسر والمعسور بمعنى العسر
كقولهم دعا الى ميسوره والى معسوره وقال سيبويه هما صفتان معناها
الى زمان يوسر فيه والى زمان يعسر فيه لانه يمتنع مجيء المصدر عنده
على وزن مفعول والمفتون في قوله تعالى بايكم المفتون بمعنى الفتنة
اذا لم يجعل الباء زائدة واذا جعلت زائدة فهو اسم مفعول **وفاعلة**
كالعافية والعاقبة والباقية والكاذبة اقل اي مما جاء من المصادر على
فاعلة اقل مما جاء على مفعول كالعافية بمعنى المعافاة والباقية بمعنى
البقاء قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية والكاذبة بمعنى الكذب قال الله تعالى
ليس لوقعتها كاذبة **ونحو دحرج على دحرجة ودحراج بالكسر** اي مصدر
الرباعي وما الحق به يجيء على فعللة وفعلال بكسر الفاء في فعلال نحو

دحرج

دحرج دحرجة ودحراجا وجلبب جلببة وجلبابا **وزلزل على زلزال بالفتح**
والكسر اي مضاعف الرباعي ايضا كذلك الا ان في فعلال منه جاء الفتح والكسر والكسر افصح
لانه اصل كما عرفت وجوز فيه الفتح لثقل المضاعف ووزن زلزال فعلال لا
فعفال من زل خلافا للكوفيين على ما سيجيء ان شاء الله تعالى ثم اعلم ان ترتيب
هذا الباب انه ذكر الثلاثي المجرد ثم الثلاثي المزيد ومزج به الرباعي المزيد
لاشتراكه معه في الضابط كما مر ثم ذكر جواب اشياء كانت ترد عليه منها
ان يقال التفعال والتفعيلى مصدر ولم يذكره في المجرد ولا في المزيد فاجاب
بان التفعال ليس مما نحن فيه لانا انما نبين مصدرا يشتق منه الفعل مشتملا
على معناه وزيادة وهو ليس كذلك بل زيد في المصدر الثلاثي المجرد زيادة
للايذان بكثرته وتكريره فقالوا الترداد والتجوال والتسيار في فعله
دلالة على الترديد والتكثير فهو ليس بجار على الفعل وكذا فعيلى يقال كان
بينهم رميا ثم صار الى حجيزى ولا يريدون مجرد رمي السهم والحجز من الجانبين
بل مع المبالغة والكثرة ولما كان ذكر قياسا كما مر اشار للمناسبة الى ان
ها هنا قسما اخر قياسيا من الجميع وهو المصدر الميمي واخره الى ها هنا
لئلا يطول بذكره تارة في المجرد وتارة في المزيد ومنها ان يقال تركت المفعول
والفاعلة فاجاب بانه نادر والمراد بيان الغالب ثم ذكر الرباعي **المرة من**
الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة نحو ضربة والنوع بالكسر نحو ضربة
وما عداه على المصدر المستعمل نحو اخذة فان لم تكن تاء زدتها وانية
اتيانة ولقيته لقاءة شاذ هذا اشارة الى كيفية بناء المرة والنوع فنقول
الفعل الذي يراد بناء المرة والنوع منه اما ان يكون ثلاثيا او رباعيا اما
الثلاثي فاما ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما المجرد فاما في مصدره التاء
او لا فان لم يكن في مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه فالمرة منه
على فعلة بالفتح والنوع على فعلة بالكسر وان كان فيه التاء وهو الثلاثي

Copyright © King Saud University